الخيـــل والليـــل (والعفـــاةُ) تعـــرفهم



الطبعة الأولى

شذى الطيب في ذرية المختار "أيَّ" ومحم ابني لحبيب

تأليف:

الأستاذ الدكتور الإمام محمد بن أكَّار بن أحمد بابُو البكني اليوسفي الحبيبي

المقدمة

الحمد لله الذي له العزة والجبروت، وبيده الملك والملكوت، وله حسن الأسماء وسني النعوت، الذي يستوي في علمه المنطوق به والمسكوت، القادر فلا يعجزه شيء ولا يفوت، أنشأ الآدميين نسما واستعمرهم في الأرض أجيالا وأمما.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي أفضل المخلوقات، وعلى آله وأصحابه السادات، ومن تبعه بإحسان على مر الأيام والساعات.

وبعد؛ فقد طالعت كتاب "حياة موريتانيا" جزئه السادس، المتعلق بقبيلة: "تجكانت"، للمؤلف الأستاذ المؤرخ الشاعر الأديب العلامة الموهوب النحرير المختار بن حامد، رحمه الله رحمة واسعة، فوجدته وقع في أخطاء عديدة، خصوصا فيما يتعلق بذرية لحبيب بن سيدي عبد الل بن القاضي محمد اليوسفيين.

فلحبيب هذا ترك ولدين: محم والمختار "أيَّ"، والمؤلف أسقط أحد الفرعين كلية، والثاني وقعت له فيه أغلاط فادحة، ومن أمثلة ذلك قوله: (ص161) (خلف المختار الملقب أيَّ ابنيه لحبيب وأعجي...) وهذا خطأ والواقع أن المختار الملقب أيَّ خلف ابنيه محم وأعجي.

ثم قال: «وإلى أعجي ينتمي بيت باريك بن اعلي بن المختار بن أعجي بن المختار أيَّ». وهذا خطأ والواقع أن باريك بن أعجي بن المختار أيَّ وهذا التكرار غلط ثم قال لحبيب بن المختار أيَّ جعل ذلك عنوانا قال بعده أما لحبيب بن المختار أيَّ فمنه ابنه محم فقط وهذا خطأ والواقع أن محم ابن المختار أيَّ مباشرة وليس هناك من اسمه لحبيب بن المختار أيَّ إطلاقا ونكتفي بهذه الأمثلة خوف الإطالة ولا لوم عليه رحمه الله إلا في كونه تعرض لأمر لا يمكن أن يقوم به شخص واحد، بل ولا عدة أشخاص، وهو محاولة الإحاطة بأنساب جميع قبائل القُطر وأحسابهم، فأردت تصحيح ذلك، فقمت بذكر شجرة كل بيت هو عنوان لأسرة من ذرية ذَيْنِ

الرجلين: (المختار "أيَّ" ومحم) في الوقت الحاضر، مقتصرا على ذلك دون تعرض لتراجم الأفراد لأن ذلك عمل كبير يحتاج جهدا ووقتا وله مكانه الخاص، وسميت هذا التصحيح **شذى *الطيب في ذرية المختار أيَّ ومحم ابنيْ لحبيب***.

وقدمت بين يدي ذلك مقدمات رأيتها مفيدة، والحاجة داعية لها، إحداها تحذر من الافتخار بالنسب، والأخرى حول مفهوم القبيلة عرفا وموقف الشرع منها، والثالثة تعرضنا فيها لنسب صنهاجة وبينا فيها حميريتهم بالنقول الصحيحة الصريحة، كما ذكرنا لمحة يسيرة عن قبيلة الجكنيين.

محمد بن اكار بن أحمد بابو مدينة انواكشوط حرسها الله من كل سوء.
الثلاثاء 15 محرم 1443هـ/2021/08/24

المقدمة الأولى: التحذير من الافتخار بالنسب

لقد رفض دين الإسلام مبدأ التفاخر بالأنساب وذمه واعتبره لا طائل منه ومن الموبقات، وذلك لما يسببه من تنافر وتباعد بين نفوس أبناء الأمة الإسلامية، ولمناقضته للوحدة والألفة التي ينشدها الإسلام لأبنائه كافة، ولأن صاحبه يكون غالبا عظاميا لا عصاميا، فيكون إنتاجه على نفسه وعلى مجتمعه معدوما أو قريبا من المعدوم، وبدا هذا واضحا في القرآن الكريم حيث جاءت آيات قرآنية عدة تنبذ مبدأ التفاخر بالنسب وتبطل مفعوله وتعتبره باطلا لاغيا عند الله تعالى، منها:

1- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً﴾ (لقمان 33).

2- وقوله تعالى: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الممتحنة3).

3- وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ﴾ (المؤمنون 101).

4- وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات13).

5- وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة134).

كما جاءت السنة النبوية مبينة لما ورد في القرآن الكريم بهذا الصدد، فمن ذلك:

1- حديث أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، قال: انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان ابن فلان، فمن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام، فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان حتى عدَّ تسعة، فمن أنت لا أم لك؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن الإسلام»، قال: «فأوحى الله إلى موسى عليه السلام أن قل لهذين المنتسبين: أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة» (مسند الإمام أحمد 110/35).

2- حديث عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أنسابكم هذه ليست بِمَسَبَّةٍ على أحد، كلكم بنو آدم، طَفُّ الصاع لم تملؤوه، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى، وكفى بالرجل أن يكون بذيًّا بخيلا فاحشا» (مسند الإمام أحمد 651/28).

قال ابن منظور في "اللسان" 222/9: «ويقال هذا طَفُّ المكيال وطَفَافُه وطِفَافُه إذا قارب ملأه ولم يملأه (...)، قال ابن الأثير: المعنى كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشبههم في نقصانهم بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى».

"وطف الصاع" يجوز بالنصب على أنه حال مؤكدةٌ نحو: زيدٌ أبوك عطوفًا، فإن ذكر بني آدم يدل على النقصان لكونهم من التراب، وبالرفع على أنه بدل أو خبر ثانٍ أو خبر مبتدإ محذوف.

3- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا فنادى: إني جعلت نسبا وجعلتم نسبا، فقلت: أكرمكم أتقاكم، فأبيتم إلا أن تقولوا فلان ابن فلان، فأنا اليوم رافع نسبي وأضع نسبكم، أين المتقون؟» (أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 383/4، والحاكم في المستدرك 503/2).

4- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل قد أذهب عندكم عِبِّيَّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمنٌ تقي وفاجر شقي، والناسُ بنو آدم وآدمُ من تراب» (مسند الإمام أحمد 349/14).

"عِبِّيَّةَ الجاهلية" يُروى بالغين المعجمة وبالعين المهملة مع الضم والكسر فيهما وتشديد الباء الموحدة، وهي بالمعجمة من الغباوة أي الجهل البالغ، وبالمهملة نَخوة النفوس وكبرها.

5- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «... ومن بَطَّأَ به عمله لم يُسرع به نسبه» (مسلم 2074/4).

6- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم، ورفعتم أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون؟ أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (أخرجه البيهقي في شعب الإيمان 132/7).

7- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم؟ قال: «إن أكرمهم عند الله أتقاهم» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟» قالوا: نعم، قال: «فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقِهوا» (البخاري 76/6).

8- وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى» (مسند الإمام أحمد 321/35).

9- وعن محمد بن حبيب بن خراش عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلمون إخوة، لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى» (المعجم الكبير 25/4).

10- وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم بنو آدم وآدمُ خلق من تراب، ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونُنَّ أهون على الله من الجِعلان» (مسند البزار 340/7).

11- وعن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله أي الناس خير، فقال صلى الله عليه وسلم:

«خير الناس أقرؤهم وأتقاهم لله عز وجل وآمرُهم بالمعروف وأنهاهُم عن المنكر وأوصلُهم للرحم» (مسند الإمام أحمد 421/45).

12- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه» (سنن الدار قطني 466/4).

والأحاديث في هذا المقام كثيرة نكتفي منها بما ذكرنا خوف الإطالة، ونـدع الإمام حجة الإسلام أبا حامد الغزالي رحمه الله تعالى يتكلم عن علاج هذه المسألة إذ يقول: «فمن يعتريه الكبر من جهة النسب فليداو قلبه بأمرين: أحدهما: أن هذا جهل من حيث إنه تعزز بكمال غيره، ولذلك قيل:

لـئن فخـرت بآبـاء ذوي شـرف	لقـد صـدقت ولكـن بـئس مـا ولـدوا

والثاني أن يعرف نسبه الحقيقي فيعرف أباه وجده، فإن أباه القريب نطفة قذرة، وجده البعيد تراب ذليل، وقد عرفه الله نسبه فقال: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾ (السجدة7)» (إحياء علوم الدين 361/3).

ومن افتخر بشرف آبائه كمن ادعى الشبع بأكلهم.

وعد العلامة محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي الافتخار بالنسب من محرمات اللسان حيث قال في كتابه: "محارم اللسان": «وإثم افتخار بالنسب».

على أن هذا لا يعني الدعوة إلى إهمال الأنساب وتضييعها، فإن حفظها مطلوب شرعا، بل هو إحدى الكليات الكبرى، وإنما المذموم ما يؤول إليه التفاخر بالأنساب من ممارسات جاهلية وعصبيات قبلية تعكر صفو الأخوة بين المؤمنين وتحدث الكراهية والشحناء بينهم، فحفظ الأنساب شيء، والتفاخر بها شيء آخر.

وأمة محمد صلى الله عليه وسلم نالت عزتها ومكانتها بالإسلام فحسب، فمن ابتغى العزة بغير هذا الدين أذله الله، وصدق الشاعر إذ قال:

إن لـم تكـن بفعـال نفسـك ساميا	لـم يغـن عنـك سُـمُوُّ مـن تسـمو بـه
لـيس القـديم علـى الجديـد براجـع	إن لـم تجـده آخـذا بنصـيبه

وقال آخر:

لسـنا وإن أحسـابنا كَرُمَـتْ	يومـا علـى الأحسـاب نتكـل
نبنـي كمـا كانـت أوائلنـا	تبنـي ونفعـل مثـل مـا فعلـوا

افتُخر يوما عند إسماعيل بن أحمد بالأنساب فقال: «إنما الفخر بالأعمال»، وقال: «ينبغي أن يكون الإنسان عصاميا لا عظاميا».

وفي المثل: «كن عصاميا ولا تكن عظاميا»، أي اعتمد على نفسك واكتسب المجد لا تتكل على شرف آبائك:

نفس عصام سودت عصاما	**وعلمته الكر والإقداما**
وجعلته ملكا هماما	**وألحقته السادة الكراما**

وقال بعضهم: «وبِجِدِّي سَمَوْتُ لا بجُدودي».

وقال آخر:

حَسْبِي فخاري وشيمتي أدبي	**ولست من هاشمٍ ولا العرب**
إن الفتى من يقول ها أنذا	**ليس الفتى من يقول كان أبي**

هذا مع أن المطلوب من المؤمن التواضع وعدم الفخر لا بأوصافه ولا بآبائه و أجداده، ففي مسلم (2198/4): «وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد».

وقيل لابن عمر: ما التقوى؟ فقال: «ألا تظن أنك خير من أحد».

المقدمة الثانية: مفهوم القبيلة عرفا وشرعا

القبيلة جماعة من الناس تنتمي في الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى جد أعلى أو اسم حلف قبلي يُعد بمثابة جد، وغالبا ما يسكن أفراد القبيلة إقليما مشتركا يعدونه وطنا لهم، ولهم ثقافة متجانسة وتضامنٌ مشترك (عصبية) ضد العناصر الخارجية على الأقل.

موقف الإسلام من القبيلة:

لقد أقر الإسلام النظام القبليَّ واعتبره جعْلا إلهيا لا عُرفا بشريا فحسب، وهو أداة مكينة لتحقيق التعارف الإنساني، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات13).

وقد كانت القبيلة هي الحضن الدافئ لولادة الدعوات، وهي السياج المكين لحماية الرسالات ومنع يد الكفر والإجرام من المساس بها والإجهاز عليها، ومن قرأ السيرة النبوية علم **كم هابت قريش بني هاشم وكم هابت العرب قريشا.**

وقديما خاطب قوم شعيب عليه السلام نبيهم فقالوا له: ﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ (هود91).

ونجد الإسلام أقر الأعراف القبلية السليمة التي توافق ضوابطه ومقاصده مثل ضرب الدية على العاقلة ومبادئ التكافل الاجتماعي، وحارب الأعراف القبلية الفاسدة كالثأر والعصبية الجائرة المفرطة والتفاخر بالأنساب.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستثمر حالة الاستقطاب القبلي ودافع الحماس للقبيلة في الجوانب الإيجابية وذلك كتقسيمه صلى الله عليه وسلم كتائب الجيش المسلم وعقده ألوية الحرب وراياتها بالنظر إلى المجتمع القبلي، ومن أمثلة ذلك ما جرى في فتح مكة فقد أعطى الألوية والرايات لأسلم وسليم ومزينة وغفار وجهينة وكعب وغيرها...

وأمام هذه المعطيات نقرر حقيقة هامة وهي أن القبيلة في منهج الإسلام لا تمدح ولا تذم لذاتها ولكن باعتبار كيفية توظيفها ومقدار أثرها في صلاح المجتمع وبناء نسيجه وتقوية مناعته،

وينبغي أن نعلم يقينا أن هناك فرقا كبيرا بين الانتساب للقبيلة وبين التعصب لها، فالإسلام يبغض العصبية ويحارب جذورها ويرفض أن يكون التمايز بين البشر والافتخار فيما بينهم على أساس الدوائر الضيقة بل ينصح الناس أن يرجعوا في تمايزهم إلى معايير التقوى والعمل الصالح فهما أصل الكرامة وسبب الارتفاع ويرفض عصبية تحمل أصحابها على الوقوف بجانب الواحد من أفراد القبيلة المخطئ ومؤازرته وعدم محاسبته بل التغاضي عن عيوبه وأخطائه واختلاق الأعذار الواهية له وترشيح شخص غير كفء لمنصب ما والفهم الخاطئ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما».

عصبية تحمل أصحابها على قول:

ومــا أنــا إلا مــن غزيــة إن غــوت	غوِيـــت وإن ترشــد غزيــة أرشــد

وتحملهم أن يكونوا:

لا يســألون أخــاهم حــين ينــدبهم	فــي النائبــات علــى مــا قــال برهانــا

بل يريد الاعتدال والنهج القويم والقسطاس المبين يريد رابطة تستعمل في وجوه البر والعدل والإحسان مثل:

1- الأخذ على يد الظالم من أفراد القبيلة والإنصاف منه ورده إلى الحق وأطره عليه.
2- عمل صندوق لأبناء القبيلة لمساعدة المحتاج.
3- تنظيم اجتماعات سنوية مثلا لأبناء القبيلة للتواصل والتقارب بينهم.
4- توجيه الأجيال والنشأ إلى ما يخدم الصالح العام والشأن المشترك.
5- تحكيم العقل والمنطق والحكمة عند أي استفزاز من أي طرف.

وينبغي الالتفات لحقيقة مهمة تغيب عن أكثر الناس وهي أن الإنسان بأخلاقه وعلمه وفكره يُشَرِّفُ القبيلةَ ويرفع ذكرها ولن تستطيع قبيلة مهما قويت شوكتها وعظم حجمها أن تستر عورة رجُل أرخص نفسه للشهوات وباع كرامته بدراهم معدودات وعاش بعيدا عن المجد والإنجازات.

كما ينبغي الالتفات إلى حقيقة ثانية هي من واقع القبائل وهي أن أفراد القبيلة منهم من يرجع نسبه إلى الجد الذي تُسَمَّى به القبيلةُ ومنهم من نسبه مغاير ولكنه من القبيلة بالتعصيب والوطن والخؤولات وغير ذلك لأن المهم تعاون البشر ونصرة بعضه لبعض وهذا كما يحصل برابطة النسب يحصل برابطة المساكنة يقول عالم الاجتماع والتاريخ ابن خلدون(1/167): (ومن هنا تفهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم بمعنى أن

النسب إنما فائدته هذا الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة والنعرة وما فوق ذلك مستغنى عنه إذ النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه إنما هو في هذه الوصلة والالتحام) ثم يقرر بعد ذلك أن من سكن مع قوم عد منهم فيقول:(ويعد منهم في ثمراته- يعني النسب- من النعرة والقود وحمل الديات وسائر الأحوال وإذا وجدت ثمرات النسب فكأنه وجد لأنه لا معنى لكونه من هؤلاء أو هؤلاء إلا جريان أحكامهم وأحوالهم عليه وكأنه التحم بهم) ويشهد لكون المطلوب هو معنى النصرة والتعاون وأن النسب إحدى وسائل ذلك المعنى وقد يوجد كل منهما دون الآخر كما قد يجتمعان يشهد لذلك كون الفقهاء قالوا إن من يجمعهم النسب إذا فرقهم القطر أو كان بعضهم باديا والآخر حضريا لم يشاركه في الدية لأن العلة التناصر وهو معدوم حينئذ قال خليل في مختصره: ولا دخول لبدوي مع حضري ولا شامي مع مصري قال الخرشي شارحه لأن العلة التناصر والشامي لا ينصر من في مصر ولا البدوي الحضري ينظر حاشية العدوي على شرح الخرشي لمختصر خليل (47/8) ، وهنا نؤكد ضرورة استواء النوعين في الحقوق كما استويا في الواجبات لأن الغنم تابع للغرم فما داما سواءً في واجب الدفاع والنائبات المالية وغير ذلك فيجب القسط بينهما في الحقوق وفي المكانة الاجتماعية وكم حليف فاق كثيرا من الصميم غناء يوم الروع ويوم البذل وغير ذلك .

المقدمة الثالثة: حول حميرية صنهاجة

قال مرتضى الزبيدي في تاج العروس (74/6): «قال ابن دريد: «صُنهاجة بضم الصاد ولا يجوز بغيره. وأجاز جماعة الكسر، قال شيخنا: والمعروف عندنا الفتح خاصة في القبيلة بحيث لا يكادون يعرفون غيره»، ومراده بشيخه الإمام اللغوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي، وحيث أطلق "شيخنا" فهو مراده.

اتفقت كلمة العلماء قديما وحديثا على كون صنهاجة من حمير ونقولهم في ذلك كثيرة وإليك نماذج منها:

1- قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (128/6) في كلامه عن الملثمين: «والذي وجدته أن أصل هؤلاء القوم من حمير بن سبأ وهم أصحاب خيل وإبل وشاء يسكنون الصحاري الجنوبية».

وقال فيه أيضا (256/5) ما نصه: «أبو طاهر يحي بن تميم بن المعز بن باديس الحميري صاحب إفريقية وما ولاها» (ينظر: الفلك المشحون في حميرية لمتونة للإمام العالم العلامة بداه بن البوصيري، ص: 30، مخطوط بحوزتي)، ويحي هذا صنهاجي ويكنى أبا علي أيضا.

2- قال مجد الدين الفيروزآبادي في القاموس المحيط في مادة الصنج (196/1): «وصنهاجة قوم بالمغرب من ولد صِنهاجة الحميري».

3- قال الوزير الغرناطي لسان الدين بن الخطيب في كتابه أعمال الأعلام (ص: 225) ما نصه: «... وهذه الطائفة – يعني المرابطين – صنهاجية تنسب إلى صنهاج من ولد عبد شمس بن وائل بن حمير وتنقسم صنهاجة على سبعين قبيلة منهم لمتونة ومسوفة وجدالة ولمطة... الخ» (ينظر: الفلك المشحونة في حميرية لمتونة، ص: 33، مخطوطة بحوزتي).

4وقال ابن خلدون في تاريخه (59/2) ما نصه: «ولما رجع – يعني إفريقش بن قيس بن صيفي – من غزو المغرب ترك هنالك من قبائل حمير صنهاجة وكتامة

فهم إلى الآن بها وليسوا من نسب البربر، قاله الطبري والجرجاني والمسعودي وابن الكلبي والسهيلي وجميع النسابين».

5وقال صاحب الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام (168/1) ما نصه: «وجعل ابن حزم في "جمهرته" حين عد بيوتات البربر الذين كانوا بالأندلس صنهاجة منهم وهذا على رأيه فيهم أنهم من البربر وهو خلاف ما عند غير واحد من المؤرخين المعتمدين من أنهم من عرب اليمن ثم من حمير منهم وأنهم لا نسب بينهم وبين البربر وإنما تبربرت ألسنتهم وتغيرت لغتهم كالحسن بن يعقوب الهمداني صاحب كتاب "الإكليل" وابن الكلبي الذي ذكره ابن خلدون في "خطبة" تاريخه في المؤرخين الذين ذهبوا بفضل الشهرة والإمامة المعتبرة في فن التاريخ وأبي عبيد القاسم بن سلام الذي غزارة علمه ومتانة دينه وجلالة منصبه أشهر من نار على علم نقل ذلك عنهم أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي الأندلسي الشهير بالرشاطي... وكالزبير بن بكار علامة قريش في علم الأنساب... وكابن خلِّكان في تاريخه وفيات الأعيان... وكصاحب القاموس.... وابن خلدون في تاريخه الكبير وعبد الغني الإشبيلي وعبد الحق الإمام المالكي وأبي القاسم بن جزي وأبي السعد السمعاني وأبي الحسن بن الأثير وغيرهم سلفًا وخلفًا.

وقول أبي محمد بن حزم في "جمهرته" بخلاف هذا في نسب صنهاجة كأنه خرق للإجماع والله أعلم بما حمله عليه» (ينظر: الفلك المشحونة، ص: 53 مخطوطة بحوزتي).

قلت: نسبة صنهاجة لحمير يبدو أنها محل إجماع المؤرخين وعلماء الأنساب بل وكافة العلماء من فقهاء ولغويين وغيرهم وأول من خرق هذا الإجماع هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي رحمه الله تعالى، المتوفى: 456هـ.

ثم تبعه عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي أصلا التونسي مولدا ونشأة، المتوفى: 808هـ في أحد قوليه فهو متناقض في هذه المسألة.

وقد رد الإمام العالم العلامة بداه بن البوصيري في كتابه الفلك المشحونة (ص: 51) علي ابن حزم فقال: «أما ابن حزم فما هذه بأول غلطاته فقد كان جريئا – رحمه الله – على رد ما لا يوافق رأيه حتى أنه إذا كان لا يعرف رجلا من رجال الحديث يحكم عليه بأنه مجهول ويكون ذلك الرجل من رجال الجميع – يعني جميع المصنفين في الحديث كأصحاب الصحيحين والسنن مثلا – وكان إذا لم يوافقه رأي أئمة المجتهدين سلقهم بألسنة حداد حتى إن لسانه قد

شبه بسيف الحجاج سامح الله الجميع ومعلوم أن له يُبسا وجمودا على الظواهر وشواذ لم يوافقه عليها أحد».

ويرد عليه أيضا صاحب الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام (168/1) بقوله: «قول أبي محمد بن حزم في جمهرته بخلاف هذا في نسب صنهاجة كأنه خرق للإجماع» (ينظر: الفلك المشحونة، ص: 53).

والرد على ابن حزم رد على ابن خلدون ضرورة لأن الموضوع متحد ولأن الثانيَ تابعٌ للأول ويزاد في الرد على ابن خلدون بقول الإمام بداه: «ويشهد لما قدمنا... ما أخبرني به الأديب المؤرخ السني المختار بن حامد من أن ابن خلدون وزير للبربر ويحب أن يجمع في اسمهم ما أمكنه أن يجمع معهم. قلت (والكلام للإمام بداه رحمه الله): وأخبرني السيد الداه بن الطالب اعبيْد المسومي أنه سمع أهل تونس في زماننا هذا يقولون ابن خلدون همه الوحيد أن يضم إلى البربر العرب. قلت (والقائل هو الإمام بداه رحمه الله تعالى): وسبب ذلك – والله أعلم – ما يذكر من أن اللمتونيين قد سجنوا سابقا أبا وأخا ابن خلدون حتى ماتا في السجن واطرد عند الناس أن دولة الموحدين طلبت منه أن يشوه لهم سمعة اللمتونيين فأجابهم لذلك» (الفلك المشحونة، ص: 6).

لمحة عن قبيلة الجكنيين

بما أن الفصيل الذي نريد الكلام عن سلاسله النسبية هو فصيل من أحد بطون قبيلة "تجكانت" كان مناسبا الإتيان بلمحة – ولو يسيرة – عن هذه القبيلة فنقول:

قبيلة الجكنيين إحدى القبائل العريقة والوافرة – لله الحمد – في غرب إفريقيا حيث توجد في موريتانيا و الجزائر والمملكة المغربية والنيجر ومالي وهي إحدى قبائل لمتونة البارزة، ويرجع نسب لمتونة إلى صنهاجة وصنهاجة حميريون، كما تقدم وقد عُرِفَتْ قبيلةُ "الجكنيين" بالكرم والشجاعة وسرعة النجدة وطلب العلم حتى شاع على أفواه العامة نسبة العلم إليها بقولهم: «العلم جكني»، ويحكى أن أول من قال ذلك هو العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي.

وقد شاع مجدهم داخل القطر وخارجه حتى أعرق وأنجد وبلغ جميع أقطار الدنيا وترنم به الحاضر والبادي ومدحوا بالشعر الفصيح والعامي مدحهم العلماء والأولياء ومشايخ الطرق وغيرهم.

قال فيهم الشيخ سيديا "باب" بن الشيخ سيديا:

عيد الوفود لدى اللأواء جاكانُ ... وليس ذاك حديث العَهْدِ بل كانوا

وحيثما كان مجد كان معشرهم ... ولو يكون مقر المجد شوكان

وفي المآثر من آثارهم طرق ... وعندهم لمحال المجد إمكان

وهم أسود لدى الهيجاء ضارية ... وهم لكعبة بيت العز أركان

وقال الشريف محمد بن سيدي المختار:

فقيرهم في النائبات وغيره ... سواسية في البذل متفقان

طباعٌ بها سادوا القبائل كلها ... وتاهُوا فخارا والعيون رواني

إذا قيل أيُّ الناس خير قبيلة ... أشارت إلى جاكان كلُّ بنانِ

ومن اللطائف أني تأملت فإذا التأليفان اللذان يدرس من خلالهما رسم القرآن وضبطه في القُطر كله بل يمتد تدريسهما إلى بعض الأقطار المجاورة من إنتاج علماء هذه القبيلة وكذا من أراد من طلاب العلم التوسع في النحو والتصريف زيادة على ما في ألفية الإمام محمد بن مالك إنما يدرس ذلك من خلال ألفية الإمام ابن بونه الجكني رحمهما الله تعالى رحم الله سلفنا وبارك في حاضرنا وأصلح مستقبلنا بمنه وكرمه.

لحبيب بن سيدي عبد اللّ

لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

ترك لحبيب ولديْن المختار "أيَّ" ومحم، فكان منهما شجرة مباركة أخرجت علماء وصلحاء وعبادا وزهادا وأسخياء وأبطالا يصدق فيهم قول الشاعر:

لو كان يَقْعُدُ فوق الشمس من كرمٍ ... قومٌ لقيل اقعُدوا يا آل عباس

ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكمُ ... إلى السماء فأنتم سادة الناس

وقول آخر:

يُغشون حتى ما تهرُّ كلابهم ... لا يَسألون عن السواد المُقبلِ

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ... شُمُّ الأنوف من الطراز الأول

وقول القائل:

فإنَّ الشقي من تعادي صدورهم ... وذو الجَدِّ مَنْ لاَنوا إليه ومَنْ ودُّوا

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها ... وإن غضِبوا جاء الحفيظة والجِدُّ

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا ... وإنْ عاهدوا أوفوا وإن عَقدوا شدوا

وإنْ كانت النُّعمى عليهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كَدُّوا

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى ... بنى لهم آباؤهم وبنى الجَدُّ

ويحق لهم أن يقولوا:

وما أخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيلُ

وأن يقولوا:

أبــا هنـــد فـــلا تعجـــل علينـــا وأنظرنـــــا نخبـــــرك اليقينـــــا
بأنـــا نـــورد الرايـــات بيضـــا ونصـــــدرهن حُمـــرا قـــد رُوينـــا

وأن يقال فيهم يوم الرَّوْعِ:

وثقــت لــه بالنصــر إذ قيــلَ قــد غــزت كتائـــب مـــن غســـان غيـــر أشـــائبِ
إذا مــا غــزوا بــالجيش حلَّــق فــوقهم عصـــائب طيـــر تهتـــدي بعصـــائب
ولا عيـــب فـــيهم غيـــر أنّ ســـيوفهم بهـــن فلـــول مـــن قـــراع الكتائـــب

وجملة القول أن هؤلاء القوم ما بين عالم وعابد وورع زاهد وبطل وسخي مِعطاء بل كل واحد منهم يجمع كل وصف كريم بارك الله في حاضرهم وأصلح قابلهم ورحم سالفهم.

والمختار "أيَّ" ومحم شقيقان وكل واحد منهما سَمَّى أحد أبنائه باسم الآخر فصار عندنا محم بن المختار أيَّ بن لحبيب والمختار بن محم بن لحبيب مما يدل على محبة كل منهما لأخيه فهما كما قال الشاعر:

أنــا مــن أهــوى ومــن أهــوى أنــا نحـــن روحـــان حللنـــا بـــدنا
نحــن مُــذْ كُنــا علــى عهــد الهــوى تُضـــرب الأمثـــال للنـــاس بنـــا
فـــإذا أبصـــرتني أبصـــرتَه وإذا أبصـــــرته أبصـــــرتنا
أيهـــا الســـائل عـــن قصـــتنا لـــو ترانـــا لـــم تُفـــرقْ بيننـــا
روحُـــه روحـــي وروحـــي روحُـــه مـــن رأى روحـــيْن حلـــتْ بـــدنا

وإليك _ أيها القارئ الكريم_ تسلسل بيوت ذين الفرعين فنقول:

أولا:

ذرية المختار "أيَّ" بن لحبيب "أهل أيَّ"

اشتهر المختار "أَيَّ" بن لحبيب بلقبه هذا "أَيَّ"

واشتهرت ذريته بأهل "أَيَّ"

أهل باريک

هذا بيت من بيوت أهل المختار بن لحبيب "أيَّ" وسلسلته على النحول التالي:

باريك بن "أعج" واسمه: "علي" بن المختار "أيَّ" بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل محمد العاقب بن أحمد أمانة اللّ

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وشجرتهم كما يلي:

محمد العاقب بن أحمد أمانة اللّ بن الأمين بن الحاج سيدي أحمد بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يُرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل سيدي بن أحمد أمانة اللّ

هذا البيت من بيوت أهل (أي) المختار بن لحبيب وسلسلتهم كما يلي:

سيدي بن أحمد أمانة الل بن الأمين بن الحاج سيدي أحمد بن محم بن (أيَّ) المختار بن لحبيب بن سيدي عبد الل بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن حاكن الأبر.

* * *

أهل الحاج بن سيدي بن أمانة اللّ

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وسلسلتهم على النحو التالي:

الحاج بن سيدي بن أحمد أمانة الله بن الأمين بن الحاج سيدي أحمد بن محم بن المختار "أيَّ" بن لحبيب بن سيدي عبد اللّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يُرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر

* * *

أهل الطالب أحمد

هذا بيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وسلسلتهم النسبية كالتالي:

الطالب أحمد بن محمد بن أحمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل أدّو بن سيدي بن الطالب أحمد

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وسلسلتهم كما يلي:

أدُّو واسمه محمدُّو بن سيدي بن الطالب أحمد بن محمد بن أحمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد الل بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل بوعل

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وسلسلة هذا البيت على النحو التالي:

بُوعْلِ" واسمه الطالب اعل سُمِّيَ باسم جده ثم غلبت عليه تلك الكنية بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

*   *   *

أهل الولي

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وسلسلتهم على النحو الآتي:

الولي بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل محم

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وهذا عنوان لذرية اطفيل بن محم وسلسلتهم كالآتي:

اطفيل بن محم بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل جدو

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم النسبية على النحو التالي:

جدُّو بن محم بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد الل بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل عبد اللَّ

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وبقي هذا الاسم عنوانا لذرية محمد امبارك بن سيدي أحمد بن محمد بن عبد اللَّ بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير ابن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل البيضاوي

هذا البيت من بيوت "أهل أيّ" المختار بن لحبيب وشجرتهم على النحو الآتي:

البيضاوي بن سيدي أحمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّ بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل مايابى

هذا البيت من بيوت "أهل أيَّ" المختار بن لحبيب وسلسلتهم على النحو التالي:

ما يابى واسمه سيد أحمد بن عبد اللَّ بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل بيِّ

هذا البيت من بيوت "أهل أيَّ" المختار بن لحبيب واسمه أبو بكر لكن اشتهر بكنيته وبقي هذا الاسم عنوانا على عقب عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن بيَّ "أبي بكر" بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.



أهل عبد الوهاب بن بيّ

هذا البيت من بيوت أهل المختار بن لحبيب "أيَّ" وسلسلتهم على النحو التالي:

عبد الوهاب بن بيَّ "أبي بكر" بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل عبد الرحمن بن بي

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وسلسلتهم كما يلي:

عبد الرحمن بن "بَيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد الل ّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل عثمان بن بيِ

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب وتسلسلهم على النحو التالي:

عثمان بن "بَيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل خطارو

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم كما يلي:

خطارُو واسمه محمد المختار بن أحمد بن "بيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد الل‍َّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل الشيخ محمد العاقب بن أحمد بن بَيِّ

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم كما يلي:

الشيخ محمد العاقب بن أحمد بن "بَيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

*   *   *

أهل محمدي

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم على النحو التالي:

محمدي بن محمد الأمين "آبَّ" بن أحمد بن "بَيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل بابه

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم كما يلي:

"بابه" واسمه: "محمذن" بن محمد الامين "آبَّ" بن أحمد بن "بيَّ" بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.



أهل أحمد فال بن السالم بن بيه

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم على النحو التالي:

أحمد فال بن السالم بن "بيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل سيدي بن السالم بن بَـيَّ

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وبقي هذا الاسم عنوانا لذرية "خطر" واسمه محمد المختار بن سيدي بن السالم بن "بيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل أبات بن سيدي

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم على النحو التالي:

أبات بن سيدي بن السالم بن "بَيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل أحمدُو بن سيدي

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم كما يلي:

أحمدو بن سيدي بن السالم بن "بيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن"أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل أحمد فال بن سيدي

هذا البيت من بيوت أهل "أيَّ" المختار بن لحبيب، وسلسلتهم على ما يلي:

أحمد فال بن سيدي بن السالم بن "بيَّ" أبي بكر بن محمد بن الطالب اعل بن محم بن "أيَّ" المختار بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

ثانيا:

ذرية محمد بن لحبيب

أهل سيدي المختار

هذا البيت من بيوت "أبناء محم بن لحبيب"، وسلسلتهم على النحو الآتي:

سيدي المختار بن الطالب محمد بن الإمام بن محمد بن محم بن لحبيب بن سيدي عبد اللّٰه بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل الطالب عبد اللَّ

هذا البيت من بيوت "أبناء محم بن لحبيب"، وسلسلتهم كما يأتي:

الطالب عبد اللَّ بن محمد بن عبد اللَّ بن "سُكُلِّ" بن المختار بن محم بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل اعبيدي بن عبد العزيز

هذا البيت من بيوت "أبناء محم بن لحبيب" وتسلسلهم كما يلي:

"اعبيدي" واسمه محمد بن عبد العزيز بن عبد اللَّ بن سُكُلِّ" بن المختار بن محم بن لحبيب بن سيدي عبد اللَّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل اعليه

هذا البيت من بيوت "أبناء محم بن لحبيب" وسلسلتهم على النحو التالي:

"اعليه" واسمه سيدي عبد اللّ بن بكنتِ" واسمه عبد الرحمن بن الشيخ اعل بن "أبابك" واسمه أبو بكر بن لحبيب بن محم بن لحبيب بن سيدي عبد اللّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

أهل أحمد بابو

هذا البيت من بيوت "أبناء محم بن لحبيب" وسلسلتهم كما يلي:

أحمد بابو بن الشيخ اعل بن أبابك" واسمه: أبو بكر بن لحبيب بن محم بن لحبيب بن سيدي عبد اللّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

* * *

الخاتمة

قد أكملت هذا العمل المبارك مساء الخميس: **17** محرم **1443**هـ الموافق لـ**2021/08/26**م تصحيحا للأخطاء التي وقعت في كتاب الأستاذ المؤرخ العلامة الأديب المختار بن حامد والذي أصبح أو سيصبح مرجعا في أنساب أهل القطر وأخبارهم مع ما ينقصه من التحرير والتدقيق وذلك لأمرين: شهرة المؤلف وندرة التآليف في الفن، زيادة على قلة المعتنين بهذا الفن ورحيل كبار السن أهل الشأن.

وأرجو من الله العلي القدير وأدعوه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل لي لا عليّ، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ومتقبلا، وأن يرزقه القبول عند عباده المؤمنين وأن ينفع به ويكون فاتحة خير وسبب صلاح وفلاح ونجاح، وسببا للحسنات ونافعا في الدنيا والآخرة، وأن يختم لي بالحسنى ويصلح حالي ومآلي ويغفر لي ولمن له ولادة عليّ ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين بدءًا وختاما، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله.

كتبه: محمد بن اكار بن محمد بن محمد الأمين

بن الطالب بن محمد الأمين بن أحمد بابو.

التقاريظ

تقريظ الشاعر الأديب الأريب السخي الكريم يحي بن الطالب أحمد:

لما اطلع شاعر الحي الأديب الأريب السخي الفقيه السيري الأخ يحي بن الطالب أحمد على كتاب شذى الطيب أرسل من المدينة المنورة بالثناء عليه وتزكيته وأرفق ذلك بالأبيات التالية من بحر الوافر:

تعطــــر للمجـــالس حـــين تـــدعى كفــاك اليــوم عطــر بنــي الحبيــب

شــــذاه الـــدهرَ منتشـــر أريحـــا يفــوح لــدى الغــدو وفــي الغــروب

كتـــاب كــــالجواهر محتــــواه وروضٍ عنـــــد قارئــــه خصــــيب

يبـــين علـــم صـــاحبه ويشـــفي غليـــل أخـــي الثقافـــة والأديـــب

كما قرظه الشاعر الكاتب الخطيب الأديب الأخ يحي بن محمد يسلم بن سيد المختار بما يلي:

كتاب شذى الطيب الجميل وجدته ... كفيلا بحفظ للتراجم والنسب

وتدوين أنساب الرجال وحفظها ... أمور بها قدما جرت عادة العرب

فلا غرو في تدوين أنساب معشر ... هم النجباء الغر لا غرو لا عجب

ولا غرو في تدوين نسبة جاكن ... إلى حمير ذاك الصواب الذي انتصب

ولا غرو في التحذير من فخر جاهل ... بأنسابه لا فخر والله في النسب

بل الفخر في تقوى الإله وفي الندى ... وفي العلم والأخلاق والبأس والأدب

فجوزيت كل الخير لما كتبه ... ليصبح في ذا الفن من أحسن الكتب

صلاة وتسليم على سيد الورى ... ينال بها كل امرئ أجر ما كتب

الفهرسة

المؤلف في سطور

(بقلم أحد نجباء طلبته)

محمد بن اكار واسمه محمد المختار بن محمد بن محمد الأمين بن الطالب بن محمد الأمين بن أحمد بابو بن الشيخ اعل بن "أبابك" واسمه: أبو بكر بن لحبيب بن محم بن لحبيب بن سيدي عبد اللّ بن القاضي محمد بن القاضي علي بن القاضي يرزق بن القاضي يقنت بن محمد بن الحسن بن يوسف بن اكرير بن علي بن جاكن الأبر.

ولد في يناير 1978م في ضواحي قرية: "لبحير" التابعة لمقاطعة "باركيول" ولاية لعصابة.

تلقى تعليما محظريا كان من ضمنه الحصول على "سند في قراءة الإمام نافع"، ودرس الآجرومية ومختصر الأخضري في العبادات والمرشد المعين لابن عاشر ومختصر خليل وألفية ابن مالك ولامية الأفعال مع احمرار الحسن بن زين والواضح المبين وإضاءة الدجنة وطلعة الأنوار وورقات إمام الحريمن... الخ.

ثم شارك في مسابقة دخول المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية فنجح في ذلك وتخرج من شعبة الفقه وأصوله بشهادة الإجازة "المتريز"، وخلال ذلك حصل على شهادة "الباكالوريا" من شعبة الآداب الأصلية ، ثم حصل على "ماستر" في الفقه من المعهد العالي ومثلها من جامعة محمد الأمين الشنقيطي، وشارك في مسابقة اكتتاب أساتذة اللغة العربية والتربية الإسلامية فكان الأول وبعد أن أنهى تكوينه في المدرسة العليا للتعليم جاء الأول على عموم الوطن فهنأة وزير الدولة للتهذيب وأعطاه جائزة وخيروه في أي مكان من الوطن شاء الخدمة فيه فاختار انواكشوط، فهو الآن أستاذ تعليم ثانوي لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وإمام مسجد جامع وعنده محظرة للقرآن وعلومه والفقه واللغة العربية.